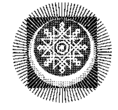
صحيح البخاري

الجزء الأول

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد

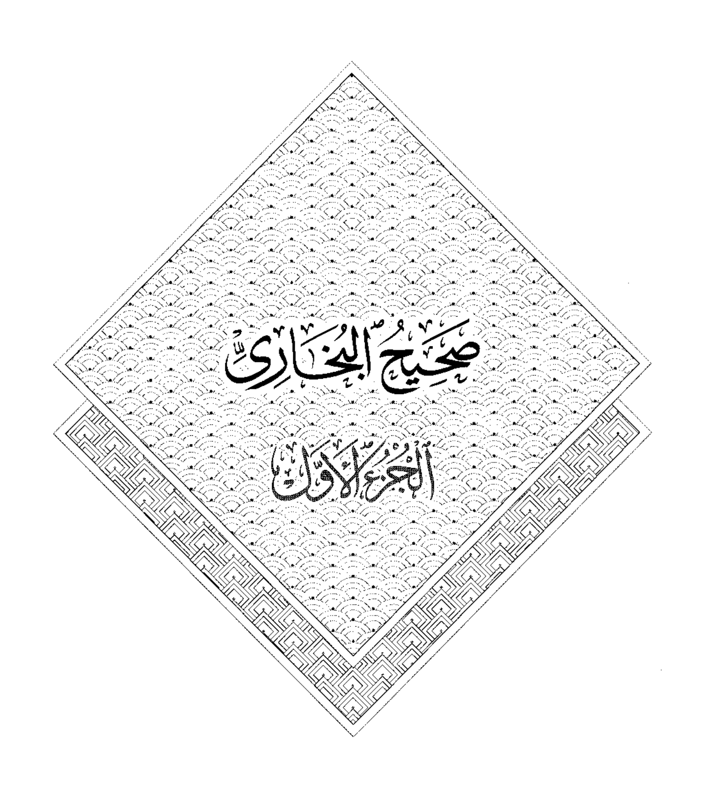


المقر الفرعي: ٢١ طريق مصر حلوان الزراعي · المعادي · القاهرة · مصر

Production:
TraDigital Stuttgart GmbH, Ludwigstrasse 26, 70176 Stuttgart, Germany.
Phone: +49-711-6 69 78 14, Fax: +49-711-6 69 78 24, e-mail: info@tradigital.de

Printed in Germany

ISBN 3-908153-27-1
ISBN 3-908153-28-X
ISBN 3-908153-29-8



جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وبعد فجمعية المكنز الإسلامى جمعية نشأت لخدمة العلم والعلماء تهدف إلى إعادة دور الفؤاد المسئول الذى جعله الله سبحانه مناطًا لما يقبله أو يأباه وذلك بخدمة الكتاب والسنة ❁ فلقد أردنا أن نبدأ بطباعة الكتب السبعة محققة مراجعة على المخطوطات المعتمدة فقرأنا صحيح البخارى كله حرفًا حرفًا على السيد المحدث الحبر النحرير الرُّحْلَة السميدع الشريف الذى انتهت إليه رياسة الحديث فى عصرنا وانتهى إليه علو السند فى زمننا سيدى عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ثم أخذنا الإجازة منه برواية الكتب السبعة كما هو مبين لكل كتاب فى محله ❁ وهذا جهد المقل نقدمه للأمة راجين من العلماء إرشادنا إلى مواطن القصور أو التقصير فيه حتى نصل بنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نهاية الدقة التى يتمناها كل مسلم نراعى كل الملاحظات فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى ❁ وجمعية المكنز مستمرة فى إدخال كتب السنة المشرفة والعمل على طباعتها تباعا ويقوم الآن بطباعة مسند أحمد والحميدى وسنن الدارقطنى والدارمى وقد تم تصحيح سنن البيهقى ومعجم الطبرانى الكبير ومستدرك الحاكم تهيئة لطبعها وهذه الخطوة هى الأولى فى سبيل إتمام كتب السنة المسندة التى زادت عن ستمائة عنوان ❁ وبعد سنوات من العمل المتواصل الدءوب أمكن تطوير برامج لنوال خط جميل يمكن طباعة أى نص عربى به فاستطاعت أن تخرج كتب السنة السبعة بهذا الحرف البديع الذى كتب به مصحف الملك فؤاد رحمه الله تعالى وهو الذى وصل إلى النهاية فى الإتقان والجمال وهو قمة الحرف العربى فى الطباعة وفى خط النسخ فخرجت فى غاية الضبط والإتقان الذى فى وسع البشر وأصبحت فى غاية الجمال الذى وصل إلى منتهاه فوافق شكلُها معناها وظاهرُها مبناها ❁ ولقد أُضيف إلى ذلك من فضل الله تعالى ولأول مرة فى العالم أن حُمِّلت تلك الكتب على قرص مدمج سى دى روم

فأصبح بين يديك النص مطبوعًا وهو نفسه على قرص مدمج يشتمل أيضا على الفهارس التى تتيح لك ربط أحاديث الكتب كلها بعضها مع بعض واسترجاع أية معلومة أردت من الآيات أو أى جزء من الحديث أو الكشف عن معنى لفظ غريب أو مكان أو اسم قبيلة أو بيت شعر إلى غير ذلك مما وصل إلى أكثر من عشرين فهرسًا حول الأسانيد والمتون وأُضيف إلى ذلك أيضا طباعة مكنز المسترشدين المشتمل على فهرس المحتوى وشرح الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف ❁ ثم كونت رابطةَ الشبكة العالمية لدراسة الحديث إحسان حتى يتعاون دارسو الحديث النبوى الشريف فى بحثهم وسعيهم المشكور فى نصرة سنة سيد الخلق أجمعين وحتى يسهل علم الحديث على طلابه من خلال الاستخدام المستمر لقاعدة البيانات التى وفرتها جمعية المكنز الإسلامى وجعلتها مفتوحة قابلة للزيادة والنمو وذلك بتوسعتها بالأبحاث والدراسات التى سيساهم فيها علماء الحديث ودارسوه عبر العالم فالمكنز ورابطته إحسان فى خدمة طالب الحديث وعالمه بالمساعدة والنشر والاتصال وبكل أنواع الترابط والتعاون على البر والتقوى وما يُرضى المولى سبحانه ولقد مرت هذه الأعمال بمراحل متتالية فى نحو عشرين عاما قام فيها فريق من المتخصصين المخلصين فى علوم الشريعة وعلوم الحاسب الآلى متعاونين بالعمل بالليل والنهار فى الصيف والشتاء والمنشط والمكره حتى تم إنجاز ما بين يديك الآن ❁ إن جوهر الإسلام إنما هو تقوى الله فى السر والعلن وجوهر العبادة الخشوع له سبحانه وتعالى بحب وخوف ورجاء وكل العلوم منشأها التوفيق الربانى للعبد وقبولُه عنده سبحانه وتعالى ❁ لقد رحل عن عالمنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يزال آخرون ينتظرون فضل الله فشكر الله لجميع من أعان أو ساعد أو أرشد أو صحح أو بذل الجهد والمال والوقت والنفس والنفيس فى إخراج هذا العمل الجليل.

وصلى الله على سيدنا محمد صاحب تلك الأنوار وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مقدمة صحيح الإمام البخاري

ترجمة الإمام البخاري

اسمه

هو الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين فى الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ وُلِدَ ﷺ بعد صلاة الجمعة يوم الثالث عشر من شوال سنة ١٩٤ ببلدة بُخَارَى وإليها ينسب ولقد نشأ الإمام البُخَارِى فى بيت علم ودين وَوَرَعٍ فقد كان أبوه عالمًا جليلاً سمع من حماد بن زيد ومن الإمام مالك وروى عنه العراقيون ولجلالة قدره ووفور علمه ترجم له ابنه الإمام البُخَارِى فى التاريخ الكبير.

رحلاته

حبيت الرحلة لطلب العلم إلى نفس الإمام البُخَارِى كما حبيت إلى غيره من أهل الفضل فقد أتم البُخَارِى السادسة عشرة فى بلده وبعدها بدأت رحلته الطويلة فى طلب العلم وقد بدأها بحج بيت الله الحرام بصحبة أمه وأخيه أحمد فرجع أخوه إلى بخارى ومات بها وأقام هو بمكة مجاورا للكعبة يطلب العلم ومن أهم المراكز التى رحل إليها مكة والمدينة وفيهما صنف بعض مؤلفاته ووضع أساس الجامع الصحيح وتراجمه ومن المدن التى رحل إليها الإمام البُخَارِى سوى الحرمين الشريفين الشام ومصر والبصرة والكوفة وخُرَاسَان وبغداد ونَيْسَابُور والرَّى وَوَاسِط وَعَسْقَلَان وغيرها ومن نتائج رحلاته هذه لقاؤه مثلا بالإمام أحمد بن حنبل ثمان مرات ببغداد وأخذه عن مشايخ أحمد مباشرة مما كان سببا فى قلة روايته عنه فى الصحيح وقد اتفق الحفاظ على أنه روى عن الإمام أحمد فى موضعين أحدهما فى كتاب النكاح حديث رقم ٥١٦١ وثانيهما فى المغازى حديث رقم ٤٥١٣ ولكن بواسطة وهناك سوى ذلك ما هو محل خلاف بينهم وهناك الكثير من فضلاء المشايخ التقى بهم الإمام البخارى فى رحلاته هذه.

شيوخه وتلاميذه

لقد كثر شيوخ الإمام البُخَارِى كثرة بالغة لـكثرة تنقُّله بين البلدان الإسلامية لطلب الحديث حتى قال عن نفسه كتبت عن ألف وثمانين نفسا ليس فيهم إلا صاحب حديث يعنى أن هذا فى الصحيح وغيره ولشدة حرصه على استقصاء الصحيح من الأحاديث كان يطلبه علا سنده أو نزل قائلا فى ذلك لا يكون المحدِّث كاملا حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه ومن أشهر شيوخه أبو نُعَيْمٍ الفضل بن دُكَيْنٍ وأبو عاصم النبيل ومَكِّىُّ بن إبراهيم وعلى بن المَدِينِىّ وأبو حاتم الرازى ومحمد بن يحيى الذُّهْلِىُّ وغيرهم وأما تلاميذه فقد قال تلميذه الفِرَبْرِى عنهم سمع كتاب البُخَارِى منه سبعون ألف رجل ومن أعيان تلاميذه أئمة كبار منهم الإمام مسلم صاحب الصحيح وإن لم يرو عنه فى صحيحه لأنه التقى به بعد ما انتهى من تصنيفه والإمام التِّرمِذِى صاحب السنن وقد روى عنه فى سُنَنِه فى خمسة وسبعين موضعا والإمام النَّسَائِى ولم يُخَرِّجْ له فى سُنَنِه وابن خُزَيْمَةَ وأبو زُرْعَةَ الرازى وغيرهم كثير وغالبهم ممن له مصنفات فى رواية الحديث أو عِلَلِهِ.

مكانته وثناء العلماء عليه

لقد كانت للإمام البخارى منزلة عالية وشأن عظيم بين المحدثين خاصة وطوائف الأمة كلها عامة وقد حباه الله تبارك وتعالى بنبوغ مبكر ونباهة تفرد بها منذ صغره ويحدثنا محمد بن أبى حاتم المعروف بورَّاق البُخَارِى قال سمعت البُخَارِى يقول أُلْهِمْتُ حفظ الحديث وأنا فى الـكُتَّاب قلت وكم أتى عليك إذ ذاك فقال عَشْرُ سنين أو أقل ثم خرجت من الـكُتَّاب بعد العَشْرِ فجعلت أختلف إلى الدَّاخِلِىِّ وغيره فقال يوما فيما يقرأ للناس سفيان عن أبى الزبير عن إبراهيم فقلت له إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهرنى فقلت له ارجع إلى الأصل إن كان عندك فدخل فنظر فيه ثم رجع فقال كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير وهو ابن عَدِىٍّ عن إبراهيم فأخذ القلم وأصلح كتابه وقال لى صدقتَ فقال له إنسان ابن كم كنت حين رددتَ عليه فقال ابن إحدى عشرة سنة قال فلما طعنتُ فى ست عشرة حفظتُ كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعنى أصحاب الرأى هذه القصة تدل على توقد ذكائه وحدته ودقة نظره فانظر حفظك الله إليه وهو يفرق بين أبى الزبير وبين الزبير وإدراكه أن المَعْنِىَّ بالرواية عن إبراهيم إنما هو الأخير وانظر إلى وضوح ذهنه وتأكده من حفظه وثقته فى نفسه فتلك بعض سمات الملكة التى تميز هذا الإمام منذ نعومة أظفاره بها وامتدادا لهذه الألمعية الفائقة والشخصية النادرة نجد أنه لما بلغ ثمانى عشرة سنة

صَنَّفَ كتاب قضايا الصحابة والتابعين ثم صَنَّفَ التاريخ الكبير بالمدينة المنورة عند قبر النبي ﷺ وكان يكتبه فى الليالى المقمرة قال وقلَّ اسم فى التاريخ إلا وله عندى قصة إلا أنى كَرِهْتُ أن يطول الكتاب ﴾ وعن حفظ الإمام البُخَارِى حدث ولا حرج فقد تواترت الروايات المنبئة عن سعة حفظه وعظيم اطلاعه ومنها أنه قال عن نفسه أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح وأخرجت هذا الكتاب يعنى الجامع الصحيح من نحو ستمائة ألف حديث ولا يخفى أن هذه الأعداد الموجودة فى النص السابق إنما هى باعتبار أن كل سند يحسب حديثا حتى لو اتحد نص المتن فالحديث الواحد المروى بعشرين سندا يعد عشرين حديثا وقد عُقِدت مجالس كثيرة لاختبار حفظ الإمام البُخَارِى وإتقانه فكان يجيد فيها ويظهر براعته وتفوقه دون سابق استعداد أو تحضير ومن ذلك ما ذكره الخطيب البغدادى بسنده أن محمد بن إسماعيل البخارى قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يُلقوا ذلك على البخارى وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعةُ أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس بأهله انتَدب إليه رجلٌ من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخارى لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتَدب رجلٌ آخرُ من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخارى لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول لا أعرفه ثم انتدب إليه الثالثُ والرابعُ إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلُّهم من الأحاديث المقلوبة والبخارى لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم البخارى أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل تاريخ بغداد ٢/٢٠ و٢١ ﴾ ورغم أن عصره كان مليئا بكبار العلماء والحُفَّاظِ فإن الجميع قد اتفقوا على الإقرار له بالفضل والسَّبقِ

والتقدم فها هو قُتَيْبَة بن سعيد يقول عنه لو كان محمد بن إسماعيل فى الصحابة لـكان آية وقد شهد له إمام الأئمة أبو بكر بن خُزَيْمَةَ فقال ما تحت أَدِيمِ السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل وروى الحاكم بِسَنَدِهِ أن الإمام مسلما صـاحب الصحيح جاء إلى البُخَارِى فَقَبَّلَهُ بين عينيه وقال دَعْنِى حتى أُقَبِّلَ رِجْلَيْكَ يا أستاذ الأُسْتَاذِينَ وسيد المُحَدِّثِينَ وطبيب الحديث فى عِلَلِهِ وأما ثناء من جاءوا بعده فيكفى فيه قول الحافظ ابن حَجَرٍ ولو فُتِحَتْ باب الثناء عليه ممن تأخر عن عصره لَفَنِىَ القِرْطَاسُ وَنَفِدَتِ الأنفاسُ فذلك بحر لا سـاحل له ولعظيم مكانته بين المحدثين والفقهاء اختلف أصحاب الطبقات فى تصنيف مذهبه الفقهى فَعَدَّهُ القاضى أبو يَعْلَى فى طبقات الحنابلة حنبليًا وعَدَّهُ ابنُ السُّبْكِىِّ فى طبقات الشـافعية الـكبرى شـافعيًا بينما اعتبره كثير من العلماء السـابقين والمعاصرين مجتهدا مستقلا لاختياراته الفقهية الـكثيرة المبثوثة فى تراجم أبواب الصحيح.

مُؤَلَّفَاتُهُ

تعددت مؤلفات الإمام البخارى وتنوعت وهذه المؤلفات منهـا ما هو مطبوع ومنهـا ما هو مخطوط وكذلك منهـا ما هو مفقود لم يصل إلينا وإنما ذكره مؤلفو السير والتواريخ.

❁ أولا المؤلفات المطبوعة ❁ ١ الجامع الصحيح طُبِعَ عدة مرات فى مصر والهند والأستانة وأوروبا وأجود هذه الطبعات وأصحها طبعة بولاق سنة ١٣١١ فى ثلاث مجلدات ❁ ٢ الأدب المُفْرَد طُبِعَ فى القاهرة سنة ١٣٤٦ ثم طُبِعَ بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٨ بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ❁ ٣ رفع اليدين فى الصلاة طُبِعَ فى بيروت بدار ابن حزم ١٤١٦ بتحقيق بدر بن عبد الله البدر وبهامشه جلاء العينين بتخريج روايات البخارى فى جزء رفع اليدين بقلم بديع الدين الراشدى ❁ ٤ القراءة خلف الإمام طُبِعَ بعنوان خير الـكلام فى القراءة خلف الإمام مع ترجمة أوردية فى دِلْهِى سنة ١٢٩٩ وطُبِعَ فى القاهرة سنة ١٣٢٠ ثم طُبِعَ فى دار الحديث بالقاهرة سنة ١٤٠٥ بتحقيق أبى هاجر سعيد زغلول ❁ ٥ خلق أفعال العباد والرد على الجهمية طُبِعَ فى دِلْهِى سنة ١٣٠٦ بتحقيق شمس الحق العظيم آبادى وطُبِعَ فى مكة المكرمة بمطبعة النهضة الحديثة سنة ١٣٨٩ بعناية عبد الحق الهـاشمى المدرس بالمسجد الحرام ❁ ٦ الـكُنَى طُبِعَ فى حَيْدَرْآبَاد سنة ١٣٦٠ ❁ ٧ الضعفاء الصغير طُبِعَ فى أكرا سنة ١٣٢٣ وطبع أيضـا بدار الوعى بحلب سنة ١٣٩٦ بتحقيق محمود إبراهيم زايد ❁ ٨ التاريخ الـكبير طُبِعَ فى حَيْدَرْآبَاد فى أربعة أقسـام ما بين سنة ١٣٦١ إلى ١٣٧٨ بتحقيق الشيخ المُعَلِّمِى اليمانى وصُوِّر فى بيروت بمؤسسة الـكتب الثقافية فى ثمان مجلدات بدون تاريخ ومجلدة خاصة بالفهارس ❁ ٩ التاريخ

الصغير طُبِعَ بالهند سنة ١٣٢٥ بتحقيق محمد محيي الدين الجعفرى وبدار الوعى بحلب تحقيق محمود إبراهيم زايد وطُبع باسم التاريخ الأوسط بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان طبعة دار الصميعى بالرياض سنة ١٤١٨.

❁ ثانيا المؤلفات المخطوطة ❁ وصلت إلينا بعض مخطوطات الإمام البخارى وهى محفوظة فى مكتبات العالم ولقد وفق الله فى طبعها كلها بحيث لم يبق منها شيء مازال مخطوطا.

❁ ثالثا المؤلفات المفقودة ❁ ١ أسامى الصحابة ❁ ٢ الوُحْدَان ❁ ٣ العِلَل ❁ ٤ الفوائد ❁ ٥ قضايا الصحابة ❁ ٦ بر الوالدين ❁ ٧ الجامع الكبير ❁ ٨ المسند الكبير ❁ ٩ التفسير الكبير ❁ ١٠ الأشربة ❁ ١١ الهبة ❁ ١٢ المبسوط وقد ذكر هذه المصنفات الحافظ ابن حجر فى هدى السارى صفحة ٥١٧ ولم نقف عليها.

وفاته

توفى الإمام البخارى رحمه الله تعالى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر سنة ٢٥٦ ودُفِنَ بعد صلاة الظهر وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا وقد ظل الإمام البُخَارِى قبل وفاته متنقلا بين البلدان الإسلامية لتحمل الحديث وروايته حتى استقر به المقام بنَيْسَابُور فمكث بها مدة ثم رجع إلى بلده بخارى على إثر اختلاف وقع بينه وبين بعض علماء نَيْسَابُور ولكن لم تكن بخارى بأحسن من نَيْسَابُور فى احتضانه والاستفادة منه حيث اضطهده أميرها خالد بن أحمد وألَّب عليه علماء بُخَارَى فى بعض المسائل الخلافية فخرج البُخَارِى من بلده متوجها إلى سمرقند فلما كان بخَرْتَنْك وهى على بعد نحو عشرين كيلو مترا من سمرقند بلغه وقوع فتنة بينهم بسببه فمرض أياما ودعا فى آخرها بدعوات ثم اضطجع فقُضِيَ رحمه الله رحمة واسعة.

صحيح البخارى

هذا صحيح الإمام البُخَارِى الذى ملأ الدنيا صيته وأصبح أهم مصدر من مصادر توثيق السنة النبوية من القرن الثالث الهجرى وإلى اليوم وقد سمّى البُخَارِى كتابه المراد هنا الجامع المُسْنَد الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه وقد التزم البُخَارِى بمقتضى ومفهوم عنوانه هذا إذ عُلِمَ من قوله الجامع أنه لم يُخص بصنف دون صنف ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والأخبار الماضية والآتية وغير ذلك من الآداب والرقاق وعُلِمَ من قوله المُسْنَد أن مقصوده الأصلى تخريج الأحاديث التى اتصل إسنادها ببعض

الصحابة عن النبي ﷺ سواء أكانت من قوله أم من فعله أم من تقريره وأن ما وقع فى الكتاب من غير ذلك فإنما وقع عَرَضًا وتَبَعًا لا أصلا ومقصودا وعُلِمَ من قوله الصحيح أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده وإن كان فيه مواضع قد انتقدها غيره عليه فقد أجيب عنها وقد صَحَّ عنه أنه قال ما أدخلت فى الجامع إلا ما صَحَّ قال الحافظ ابن حَجَرٍ وقَوَّى عزمه على جَمْعِهِ وتأليفه ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين فى الحديث والفقه إسحاق بن رَاهَوَيْهِ قال لو جمعتم كتابا مختصرا فى الصحيح من سنة رسول الله ﷺ قال البُخارِى فوقع ذلك فى قلبى فأخذت فى جمع الجامع الصحيح وقال البُخَارِى أيضا رأيت النبى ﷺ فى المنام وكأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة أَذُبُّ بها عنه فسألت بعض المُعَبِّرِينَ فقال أنت تَذُبُّ عنه الكذب فهو الذى حملنى على إخراج الجامع الصحيح ولقد توخى البُخارِى الدقة والتثبت فى جمعه لصحيحه وقال فى ذلك صَنَّفْتُ الجامع من ستمائة ألف حديث فى ست عشرة سنة وجعلته حُجَّةً بينى وبين الله وزيادة فى تحريه وإمعانا فى دقته يقول صَنَّفْتُ كتابى الجامع فى المسجد الحرام وما أدخلت فيه حديثا حتى استخرتُ الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته ۞ وقد عرض البُخَارِى صحيحه على كل من يحي بن مَعِين وعلى بن المَدِينِىّ وأحمد بن حنبل وأولهم وفاةً يحي بن مَعِين وكانت وفاته سنة ٢٣٣ فإن نَقَصْنَا منها مدة التأليف وهى ست عشرة سنة لاستطعنا أن نقول على الأقل إن البُخَارِى قد بدأ فى تأليف صحيحه سنة ٢١٧ وكان عمره وقتئذٍ ثلاثا وعشرين سنة وما حاز كتاب من المدح والثناء مثل هذا الصحيح من لدن معاصريه إلى يومنا هذا قال الحافظ الذهبى فى تاريخ الإسلام وأما جامع البُخَارِى الصحيح فَأَجَلُّ كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله وهو أعلى شيء فى وقتنا إسنادا للناس وَيُثَنِّى على هذا الكلام الحافظ ابن كَثِيرٍ قوله وكتاب البُخَارِى الصحيح يُستسق بقراءته الغَمَامُ وأجمع على قبوله وصحة ما فيه أهل الإسلام اهـ وقد اتفق علماء هذه الأمة على أن جامع البُخَارِى أجل وأعظم من جميع كتب السنة بل هو أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز ومن هنا قُدِّم صحيحه على صحيح مسلم قال النووى فى التقريب أول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البُخَارِى ثم مسلم وهما أصح الكتب بعد القرآن العزيز والْبُخَارِى أصحها وقيل مسلم أصح والصواب الأول وعليه الجمهور وقد علل علماء هذا الفن حكم هذا التقديم بقولهم إن مدار صحة الحديث على ثلاثة أشياء الثقة بالرواة واتصال الإسناد والسلامة من العِلَلِ القادحة وكان البُخَارِى أشد التزاما بهذه الضوابط من مسلم وعلى الجملة فقد قُدِّمَ صحيح البُخَارِى على مسلم من جهتين الأولى أن البُخَارِى يشترط أن يكون كل راو فى سلسلة السند قد التقى بمن روى عنه ولو مرة بينما يكتفى مسلم بالمعاصرة وإن لم يثبت عنده

لقاؤهما الثانية ما ضَمَّنَهُ البُخَارِى أبوابه من التراجم التى عمل فيها على استنباط المسائل الكثيرة من الحديث الواحد وبسببه كان تقطيعه للأحاديث فى عدة أبواب ولذا اشتهر قول جمع من الفضلاء فقه البُخَارِى فى تراجمه ♦ ولقد اشترط البُخَارِى فى صحيحه أقصى درجات الصحة والتوثيق والتَّحَرِّى التى عرفت فى هذا الفن قال المَقْدِسِىُّ فى شروط الأئمة شرط البُخَارِى أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نَقَلَتِهِ إلى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع فإن كان للصحابى راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد وصح الطريق إليه كَفَى وقد انتقد بعض الحفاظ كالدَّارَقُطْنِىِّ على البُخَارِى أحاديث ذكرها فى صحيحه وليست على المستوى والدرجة العالية التى التزمها فى صحيحه وعدة هذه الأحاديث المسندة التى انْتُقِدَتْ على البُخَارِى مائة وعشرة أحاديث وقد أجاب الحافظ ابن حَجَرٍ فى مقدمة الفتح عن كل حديث منها وكذلك فى ثنايا شرحه للكتاب وقد انتقد بعضُهم على البُخَارِى رِوَايَتَه عن بعض من تُكُلِّم فيهم وأجاب الحافظ ابْنُ حَجَرٍ عن هذه الانتقادات فى مقدمة الفتح وبَيَّنَ أن تخريج صاحب الصحيح لأى راوٍ مقتضٍ لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية كتابه بالصحيح ♦ وقد اختلف العلماء فى عدد أحاديث البُخَارِى نظرا لاعتباراتهم المختلفة فى الترقيم فقال الحافظ ابن حَجَرٍ فى فتح البارى فجميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته وأتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا ثم عَدَّدَ الحافظ المُعَلَّقَاتِ والمتابعات فى كل باب وقال فى آخره فجملة ما فى الكتاب من التعاليق ألف وثلاثمائة وواحد وأربعون حديثا وأكثرها مكرر وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وواحد وأربعون حديثا وهذه العِدَّةُ خارجة عن الموقوفات عن الصحابة والمقطوعات عن التابعين فَمَنْ بَعْدَهُمْ وكذا عما أودعه فى تراجم الأبواب من ألفاظ الحديث من غير تصريح بما يدل على أنه حديث مرفوع وبعد التتبع والاستقراء فى الصحيح تبينت لنا الإحصاءات التالية عدد أحاديث البُخَارِى سبعة آلاف وستمائة وثمانية وخمسون حديثا وعدد الرجال الذين لهم رواية فيه ألف وثمانمائة وأربعة وثلاثون راويا وعدد شيوخه ثلاثمائة وستة وعشرون شيخًا وعدد الصحابة مائتان وعشرة صحابة وعدد الرواة الذين انفرد بالرواية عنهم دون مسلم ستمائة وثلاثة وأربعون راويا ودون الخمسة مائتان وواحد وأربعون راويا ودون الأربعة مائتان وخمسة وسبعون راويا وأعلى أسانيد البُخَارِى فى الصحيح الأحاديث ثلاثية الإسناد وهى التى بينه وبين النبى ﷺ فيها ثلاثة رواة فقط وعددها اثنان وعشرون

حديثا بينما أنزل الأسانيد عنده جاءت تساعية فى حديثين تحت رقمى ٦٤٨١ و٧٢٢٥ بترقيمنا.

رواة صحيح البخارى

انتشر صحيح البُخَارِى عن طريق خمسة رواة كان لكل واحد منهم نسخة وهم ۞١ أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدَوِئ ٣٢٩ ۞٢ حَمَّاد بن شاكر ٢٩٠ أو ٣١١ ۞٣ إبراهيم النَّسَفِئ ٢٩٤ ۞٤ القاضى الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِئ ٣٣٠ ۞٥ محمد بن يوسف الفِرَبْرِى ٣٢٠ وهذه الأخيرة هى أشهر الروايات عنه وهى التى اعتمد عليها أكثر شُرَّاح ومحقق الصحيح وقد صَنَّفَ الشيخ حسن بن حسن صُوفِى زَادَهْ ١٢٧٩ كتابا فى رواة صحيح البُخَارِى سماه أسامى رواة صحيح البُخَارِى وقد طُبِعَ فى إستانبول سنة ١٢٨٢ ولم يحظ كتاب من كتب النشر فى مكتبات العالم بعناية الناس مثل ما حظى كتاب الجامع الصحيح للإمام البُخَارِى فقد اعتنى العلماء به منذ القرن الرابع الهجرى عناية بالغة شرحا له واستنباطا للأحكام منه وتكلما على رجاله وتعاليقه وشرحا لغريبه وبيانا لمشكلات إعرابه إلى غير ذلك وقد بلغ عدد شروحه والتعليقات عليه مائة وواحدا وثلاثين كتابا على حسب استقراء الشيخ محمد زكريا الكَانْدَهْلَوِئ فى مقدمة كتابه لامع الدَّرَارِى.

شرح صحيح البخارى

۞ أولا الشروح المطبوعة المعول عليها ۞١ فتح البارى بشرح صحيح البُخَارِى لشيخ الإسلام الحافظ ابن حَجَرٍ العسقلانى ٨٥٢ وكتب له مقدمة مسماة بـ هَدْيِ السارى مقدمة فتح البارى تشتمل على مقاصد الشرح وأحوال المصنف وموضوع كتابه وبيان المهم من رجاله وتخريج تعليقاته ومعانى لغاته الغريبة وغير ذلك مما جعل العلماء يقولون عنها قليل عليها أن تكتب بماء الذهب ولذلك لما سُئِلَ الشَّوْكَانِئ أن يشرح البُخَارِى قال قَوْلَتَهُ المشهورة لا هجرة بعد الفتح ومن ثم كان لهذا الشرح النصيب الأوفر فى تناول العلماء له بالبحث والتدريس والاستفادة والتحقيق وطُبِعَ هذا الشرح فى مطبعة بولاق سنة ١٣٠٠ و١٣٠١ فى أربع عشرة مجلدة ثم طُبِعَ بالمطبعة السلفية فى ثلاث عشرة مجلدة سوى المقدمة بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ۞٢ عمدة القارى فى شرح البُخَارِى للشيخ العلامة بدر الدين العَيْنِى الحنفى ٨٥٥ وهو مطبوع فى الأستانة بدار الطباعة العامرة بدون تاريخ فى أحد عشر جزءا وطُبِعَ فى إستانبول من سنة ١٣٠٨ إلى ١٣١١ فى ثلاث عشرة مجلدة ۞٣ إرشاد السارى إلى شرح

صحيح البُخَارِى للشيخ شهاب الدين القَسْطَلاَّنِى القاهرى الشافعى ٩٢٣ وهو فى الحقيقة تلخيص للشرحين المذكورين الفتح والعمدة طُبِعَ فى بولاق عدة طبعات أعوام ١٢٦٧ و ١٢٧٥ و ١٢٨٥ و ١٢٨٨ و ١٣٠٤ فى عشر مجلدات وتم تصوير هذه الطبعة بدار الكتاب العربى بيروت ۞ ٤ الكواكب الدَّرَارِى فى شرح صحيح البُخَارِى للعلامة محمد بن يوسف بن على الكِرْمَانِى ٧٨٧ وقد أكثر الحافظان ابن حَجَرٍ والعَيْنِى من الأخذ عن هذا الشرح وهو يهتم بالمتن من الجانب اللُّغَوِى والبلاغى ولا يتعرض للرجال وأحوالهم إلا قليلا وإذا تعرض فمن ناحية ضبط اسم ونسبته فقط طُبِعَ بالمطبعة البهية المصرية سنة ١٣٥٦ فى عشرين مجلدة ۞ ٥ شرح الإمام أبى سليمان الخَطَّابِى ٣٨٦ وهو شرح لطيف فيه نُكَتٌ لطيفة ولطائف شريفة سماه أعلام السنن طُبِعَ بمطابع منشورات عُكَاظ بدون تاريخ بتحقيق الدكتور يوسف الكِتَّانِى وهو فى مجلدتين وقد حُقِّقَ بجامعة أُمِّ القُرَى تحت عنوان أعلام الحديث فى شرح صحيح البُخَارِى سنة ١٤٠٩ فى أربع مجلدات بتحقيق الدكتور محمد بن سعد آل سعود ۞ ٦ فتح البارى شرح صحيح البُخَارِى للحافظ ابن رجب الحنبلى ٧٩٥ ووصل فيه إلى كتاب الجنائز ولم يتمه وقد طُبِعَ بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٧ فى عشر مجلدات بتحقيق جماعة من الباحثين ۞ ٧ تحفة البارى بشرح صحيح البُخَارِى لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى ٩٢٦ طُبِعَ بالقاهرة سنة ١٣٢٦ فى اثنتى عشرة مجلدة ۞ ٨ التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للشيخ الإمام أبى العباس أحمد بن عبد اللطيف الزَّبِيدِى ٨٩٣ حذف فيه ما تكرر وجمع ما تفرق فى الأبواب طُبِعَ فى بولاق سنة ١٢٨٧ وقد شرح هذا المختصر شيخ الإسلام الشيخ عبد الله الشرقاوى الأزهرى طُبِعَ بمطبعة حجازى بالقاهرة سنة ١٣٥٥ فى ثلاث مجلدات وشرحه أيضا صِدِّيق حسن خان وسماه عون البارى لحل أدلة البُخَارِى طُبِعَ بمطبعة دار الرشيد حلب سوريا سنة ١٤٠٤ فى أربع مجلدات ۞ ٩ حاشية العلامة أبى الحسن السِّنْدِى ١١٣٨ طُبِعَ بدار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ فى أربعة أجزاء ۞ ١٠ لامع الدَّرَارِى على جامع البُخَارِى للمحدث العَلاَّمَة أبى مسعود أحمد رشيد الكَنْكُوهِى ١٣٢٣ وتعليقات الشيخ محمد زكريا الكَانْدَهْلَوِى وهو مطبوع بالمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة سنة ١٣٩٥ فى عشرة أجزاء ۞ ١١ فَيْضُ البارى على صحيح البُخَارِى للمحدث محمد أنور الكشميرى الدِّيُوبَنْدِى ١٣٥٢ طُبِعَ بالقاهرة سنة ١٣٥٧ ثم طُبِعَ بدار المعرفة للطباعة والنشر بيروت بدون تاريخ فى أربع مجلدات ۞ ١٢ كوثر المعانى الدَّرَارِى فى كشف خبايا صحيح البُخَارِى للشيخ محمد الخضر الجكنى الشِّنْقِيطِى ١٣٥٤ طُبِعَ بمؤسسة الرسالة سنة ١٤١٥ فى أربعة عشر جزءا.

۞ ثانيا الشروح المخطوطة ۞ ١ شرح الإمام أبى الحسن بن بَطَّال المغربى المالكى ٤٤٩ وغالبه

فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الـكتاب غالبا وهو مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم ٣٨ حديث وبمكتبة الأزهر تحت رقم ٣٨٣٧ حديث ۞ ٢ شرح الإمام عبد الواحد ابن التِّينِ وقد أكثر من النقل عنه الحافظ ابن حجر فى الفتح وأورده حاجى خليفة صاحب كشف الظنون ۞ ٣ شرح الإمام أبى زكريا محيي الدين النووى الشافعى ٦٧٦ وصل فيه لـكتاب العلم ولم يتمه وقد طُبِعَتْ مقدمته ضمن مجموعة شروح البُخَارِى وأعاد طبعها على حسن عبد الحميد تحت عنوان ما تَمَسُّ إليه حاجة القارى لصحيح الإمام البُخَارِى بمطبعة دار الـكتب العلمية بيروت بدون تاريخ ۞ ٤ شرح الإمام الحافظ علاء الدين مُغْلَطَاى ٧٩٢ وهو شرح كبير سماه التلويح وهو شرح بالقول ذكره حاجى خليفة صاحب كشف الظنون ۞ ٥ التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبى حفص عمر بن على المعروف بابن المُلَقِّنِ ٨٠٥ وهو مخطوط بدار الـكتب المصرية تحت أرقام ١٤ إلى ١٨ و١٣٤٨ حديث ويوجد عنه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت أرقام ١٧٥ إلى ١٧٩ حديث وتوجد منه نسخة بمكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم ٣٠١٢ وبمكتبة الأوقاف بالرباط تحت رقم ١٣٣ ۞ ٦ البدر المنير السارى فى الـكلام عن البُخَارِى لعبد الـكريم بن عبد النور بن مُنَيِّرٍ الحلبى ٧٣٥ وهو مخطوط بفهرس مكتبة طلعت بدار الـكتب المصرية تحت رقم ٤٨٦ حديث ۞ ٧ الفوائد المتعلقة بصحيح البُخَارِى لأبى الحسن محمد بن عبد الهادى السِّنْدِى الأثرى ١١٣٦ وهو مخطوط بدار الـكتب المصرية تحت رقم ٢٠٧٢٤ب ويضم تعليقات على فصول البُخَارِى.

كتب اعتنت بصحيح البخاري

كثرت المؤلفات حول صحيح البُخَارِى من حيث أبوابه وفصوله وأسانيده وأسماء رجاله وشيوخه.

۞ أولا المستخرجات ۞ وهى كثيرة متنوعة فمنها ما على الصحيحين ومنها ما على البخارى ومن أمثلة ما على الصحيحين ۞ ١ المستخرج على الصحيحين لأحمد بن محمد البَرْقَانِى ٤٢٥ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء ٤٦٥/١٧ ۞ ٢ المستخرج على الصحيحين لعلى بن موسى النَّيْسَابُورِى ٤٦٥ ذكره الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء ٤٢٤/١٨ ۞ ٣ المستخرج على الصحيحين لمحمد بن يعقوب الأَخْرَم ٣٤٤ ذَكَرَهُ السُّيُوطِى فى تدريب الراوى ١١١/١.

ومن أمثلة ما على البخارى:

۞ ١ المستخرج لأبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى ٣٧١ ۞ ٢ المستخرج للإمام أحمد بن محمد

البَرْقَانِى ٤٢٥ ۞ ٣ المستخرج لأبى بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْهِ ٤١٠ ۞ ٤ المستخرج لأبى عبد الله محمد بن أبى العباس بن أبى ذُهْلٍ ٣٧٨.

۞ ثانيا المستدركات على الصحيحين ومنهـا ۞ ١ المستدرك على الصحيحين لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النَّيْسَـابُورِى ٤٠٥ طُبِعَ فى الهند حَيْدَرْآبَاد سنة ١٣٣٤ فى أربع مجلدات ۞ ٢ المستدرك على الصحيحين لأبى ذَرٍّ عبد بن أحمد بن محمد بن عُفَيْرٍ الهَرَوِى ٤٣٤ ذكره محمد بن جعفر الـكِتَّانِى فى الرسـالة المستطرفة ص١٩ وذكر هذه المستخرجات والمستدركات السُّيُوطِىُّ فى تدريب الراوى ١١١/١ ومعظمها مخطوط ولم نقف عليهـا.

۞ ثالثا الجمع بين الصحيحين ومنهـا ۞ ١ الجمع بين الصحيحين لحسين بن مسعود البَغَوِى ٥١٠ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء ٤٤٠/١٩ ۞ ٢ الجمع بين الصحيحين لعمر بن على اللَّيْثِى ٤٦٦ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٨ ۞ ٣ الجامع بين الصحيحين لعبد الحق بن عبد الرحمن الإِشْبِيلِى ٥٨٢ يوجد منه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الـكتب المصرية تحت أرقام ١٨٥ و١٨٦ و٧١٣ حديث ۞ ٤ الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبى نصر فَتُّوحٍ الحُمَيْدِى ٤٦٦ يوجد منه أربع نسخ مخطوطة بدار الـكتب المصرية تحت أرقام ٢٠٠ إلى ٣١٢ حديث تيمور و١٩٠٠ حديث ٢٠٣٣٢ب.

۞ رابعا كتب اعتنت بتراجم البخارى ۞ ١ المُتَوَارِى على تراجم البُخَارِى لأبى العباس أحمد بن محمد بن منصور بن المُنَيِّرِ الإسكندرى ٦٨٣ ۞ ٢ الأبواب والتراجم لصحيح البُخَارِى للشيخ محمد زكريا الـكَانْدَهْلَوِى وقدم له السيد أبو الحسن النَّدَوِى فى ثلاثة أجزاء طُبِعَ الجزء الأول طَبْعَ حجر بسهـارنفور وطُبِعَ الجزءان الثانى والثالث بندوة العلماء بلـكنهؤ سنة ١٣٩٣.

۞ خامسـا كتب اعتنت برجال وأسـانيد البخارى ۞ ١ تَغْلِيقُ التَّعْلِيقِ على صحيح البُخَارِى للحافظ أحمد بن على بن حَجَرٍ العسقلانى ٨٥٢ طُبِعَ بالمكتب الإسلامى ببيروت بالاشتراك مع دار عمار بالأردن فى خمس مجلدات طبعة أولى سنة ١٤٠٥ بتحقيق الدكتور سعيد عبد الرحمن موسى القزقى وهو كتاب يصل فيه الحافظ ابن حَجَرٍ الأحاديث المعلقة والموقوفة والمقطوعة فى صحيح البُخَارِى ۞ ٢ رُبَاعِيَّات الإمام البُخَارِى تأليف الدكتور يوسف الـكِتَّانِى طُبِعَ بمكتبة المعارف الرباط ١٤٠٤ ۞ ٣ التعريف بشيوخ حدث عنهم محمد بن إسماعيل البخارى تأليف أبى على الجيانى الحسين بن محمد بن أحمد ٤٩٨ طبع فى بيروت دار الـكتب العلمية سنة ١٤١٨ بتحقيق أبى هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول ۞ ٤ شيوخ البخارى لابن منده طبع فى المدينة المنورة فى مكتبة البخارى ۞ ٥ أسـامى من روى عنهم البُخَارِى لعبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجانى بن القَطَّان ٣٦٥ طبع فى المدينة المنورة بمكتبة البخارى بتقديم الشيخ حماد

الأنصـارى ۞ ٦ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند محمد بن إسماعيل البُخَارِى للإمام أبى الحسن على بن عمر الدَّارَقُطْنِى ٣٨٥ طبع فى بيروت فى مجلدين ۞ ٧ التعديل والتجريح لمن خرج عنه البُخَارِى فى الجامع الصحيح لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ٤٧٤ طبع فى المملـكة العربية السعودية فى ثلاث مجلدات ۞ ٨ غاية المرام فى رجال البُخَارِى إلى سيد الأنام لمحمد بن داود بن محمد البازلى ٩٢٥ وهو مخطوط بمكتبة الأزهر تحت رقم ١٢٨ حديث ۞ ٩ صحيح البُخَارِى وأسـانيده لأبى محمد عبد الله بن سـالم البصرى ١١٣٤ وهو مخطوط بمكتبة جاريت تحت رقم ١٣٥٤ ۞ ١٠ رجال البخارى لأبى نصر أحمد بن محمد بن الحسين الـكلاباذى ٣٩٨ طبع فى بيروت دار المعرفة تحقيق عبد الله الليثى. ۞ سـادسـا كتب اعتنت بمشكلات البخارى ۞ ١ مشـارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضى أبى الفضل عِيَاض بن موسى بن عِيَاض اليَحْصُبِى السَّبْتِى ٥٤٤ طُبِعَ بالمكتبة العتيقة بتونس بالاشتراك مع دار التراث بالقاهرة بدون تاريخ ويقوم فيه بتصحيح ألفاظ صُحِّفَتْ فى الصحيحين والموطإ ۞ ٢ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لمحمد بن عبد الله بن مالك ٦٧٢ طُبِعَ فى حَيْدَرْآبَاد سنة ١٣١٩ ثم طُبِعَ فى القاهرة سنة ١٣٧٦ بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى وقد ذكرت جهود العلماء المبذولة لخدمة صحيح البُخَارِى فى كتاب إتحاف القارى بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البُخَارِى لمحمد عصـام عَرَّار الحسينى طُبِعَ بمطبعة اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع دمشق سنة ١٤٠٧.

مَنهج العَمل في الكِتاب

من المشهور أن الطبعة السلطانية هى أدق طبعة لصحيح البُخَارِى فقد أصدر السلطان عبد الحميد الثانى أمره بطبع صحيح البُخَارِى وأن يعتمد فى تصحيحه على النسخة اليُونِينِيَّة المُعَوَّل عليهـا فى جميع روايات الفِرَبْرِى للبخارى فَطُبِعَتْ فى بولاق بالشكل الـكامل من سنة ١٣١١ إلى سنة ١٣١٣ وهى الرواية المعتمدة من نسخة على بن محمد بن عبد الله اليُونِينِى ٧٠١ وهو الذى قام بإعداد النص الذى بين أيدينا ويبدو أن الروايات الأخرى قد ضـاعت للأسف وأن النصوص التى وصلت إلينا ترجع فى غالبيتهـا إلى تحرير اليُونِينِى وجزء منهـا يرجع إلى الأعمال السـابقة على اليُونِينِى ولـكنهـا تعود إلى روايات استمدت من رواية الفِرَبْرِى وقد راجع النسخة السلطانية ستة عشر عالمـا من علماء الأزهر الشريف مما جعلها الأصل المعتمد عليه فى نظر أهل الشـأن ومن الـكتب التى أفادتنا فى حل بعض المشكلات التى قابلتنا فى العمل ۞ ١ فتح البارى بشرح صحيح البُخَارِى للحافظ أحمد بن على بن حَجَرٍ

العسقلانى ٨٥٢ وقد سبق ذكره حيث إنه اهتم بشرح الحديث وغريبه كما أنه نبه أثناء الشرح على اختلاف النسخ والفروق بين الألفاظ المختلفة ورجح بينهـا ۞ ٢ شرح الـكِرمَانِى المسمى الـكواكب الدَّرَارِى لمحمد بن يوسف بن على الـكِرمَانِى ٧٨٧ الذى سبق ذكره ۞ ٣ إرشـاد السـارى لأحمد بن محمد بن أبى بكر القَسْطَلاَّنِى ٩٢٣ وقد سبق ذكره ۞ ٤ حاشية السِّنْدِى لأبى الحسن محمد بن عبد الهـادى ١١٣٦ بالمدينة المنورة ۞ ٥ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لمحمد بن عبد الله بن مالك ٦٧٢ وقد استفدنا منه كثيرا فى ضبط مشكلات الجامع الصحيح وحرصًـا منا على أن تكون هذه الطبعة ذات مزايا عديدة فقد قُمْنَا بإثبات رقم الجزء والصفحة من الطبعة السلطانية عند بداية كل صفحة ولم نعتمد ترقيم الأستاذ عبد الباقى للصحيح وقمنا بترقيمه ترقيما متسلسلا وقمنا بربط أحاديث صحيح البخارى بتحفة الأشراف وعن طريق رقم التحفة قمنا بتخريج الحديث من المواطن الأخرى فى الـكتاب نفسه ومن بقية الـكتب الستة وكان الأستاذ فؤاد عبد الباقى قد صنع فهرس الأطراف الخاصة بتكرار الحديث إلا أنه اكتفى بذكر هذه الأطراف فى أول مرة لورود الحديث فاستكملنا ذكرها فى بقية الأحاديث وقد وجدنا قدرا مشتركا بين تخريج التحفة وهذه الأطراف العددية فحذفنا المكرر من الأطراف وأبقينا الزيادات فقط وقد أثبتنا بعض هوامش السلطانية فى أصل نسختنا لا سيما إذا وجدناها فى أصل نسخة الحافظ ابن حَجَرٍ وأيضًـا بعض الأعلام المترجم لهم فى الصحيح ولا وجود لهم إلا فى هامش السلطانية وقد تمت قراءة جميع صحيح البُخَارِى على الشيخ المُحَدِّث عبد الله بن الصِّدِّيقِ الغُمَارِى رحمه الله تعالى وعرضنا عليه اختلافات النسخ فاختار منهـا ما جعلناه فى نسختنا وبذلك اتصل سَنَدُنَا إلى سيدنا رسول الله ﷺ وقد وضعنا السند فى مقدمة الـكتاب وفى أثناء صنع الفهارس استفدنا فى تعيين الرجال من الفتح ومقدمته هَدْى السـارى ومن الجدير بالذكر أن الحافظ ابن حَجَر قد صَنَّفَ هَدْى السـارى قبل شرحه لصحيح البُخَارِى فذكر أقوالاً وعين بعض الأسماء والمبهـمات ثم لمـا بدأ الشرح وظهرت له أقوال أُخَرُ تَغَيَّرَ اجتهـاده فعين نفس الأسماء بخلاف ما قاله فى المقدمة فإذا نبه على ذلك أثناء الشرح أخذنا بقوله الأخير وتركنا ما قاله فى المقدمة وإذا لم ينبه أخذنا بالقولين معًا وأيضًـا استفدنا بـ رجال صحيح البُخَارِى للكَلاَبَاذِى واستدركنا عليه جملة من الأسماء لم يذكرها فى كتابه وسوف نقوم بطباعة فهرس المحتوى وفهرس الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف فى ملحق مستقل للكتاب.

قمنا بعمل مجموعة من الفهارس تعين الباحث على الوصول إلى غرضه من أقرب طريق وقد حرصنا على أن تكون هذه الفهارس كثيرة ومتنوعة لتخدم أكبرَ عدد من الباحثين وإن اختلفت وتباينت تخصصاتهم سواء أكان ذلك فى الحديث أم اللغة أم التاريخ أم التفسير أم غيرها وهى كالتالى:

۞ ١ فهرس الآيات القرآنية ۞ تم جمع الآيات الواردة فى جميع أحاديث الكتاب ثم رتبناها على حسب السورة ورقم الآية وقد بلغ عددها ألفا وتسعمائة وثمانية وثمانين آية وهذا الفهرس يفيد فى عمل البحوث الخاصة بالتفسير أو معرفة موطن الحديث إذا علم الباحث الآية الواردة به.

۞ ٢ فهرس الأطراف ۞ تم الاعتماد فى عمل الأطراف على أخذ جميع الجمل المفيدة فى الحديث ولم يكتف بالطرف الأول فقط كما هو الحال فى أغلب كتب الأطراف وذلك لتوسيع مجال البحث وتيسير الوصول إلى الحديث فى حالة حفظ الباحث لأى طرف من أطرافه وتشمل الأطراف الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وقد بلغ عددها سبعة وعشرين ألفا وخمسمائة وخمسة وسبعين طرفًا وقد تمَّ ترتيبها على حسب حروف المعجم.

۞ ٣ الأحاديث القدسية ۞ تم أخذ طرف من كل حديث قدسى وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها مائة وتسعة عشر حديثًا.

۞ ٤ الأحاديث المسماة ۞ اشتهرت بعض الأحاديث بين أهل العلم بأسماء معينة منها حديث الإسراء وحديث الشفاعة وحديث الإفك وقد تمَّ حصرها وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها مائة وتسعة وعشرين حديثًا.

۞ ٥ الشعر ۞ تمَّ جمع الأشعار الواردة فى الكتاب مع تحديد بحر البيت وترتيبها على حسب القافية وقد بلغ عددها ستة وستين بيتًا.

۞ ٦ الأماكن والبقاع ۞ تم جمع الأماكن والبقاع وما يجرى مجراها من الجبال والأودية والمحال والبحار والأنهار وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الوارد به المكان حتى لو تكرر فى الحديث الواحد أكثر من مرة مما يسهل على الباحث تحديد الحديث الوارد به ذلك المكان وقد جرت عادة المفهرسين على ذكر المكان مع مواطنه فقط دون ذكر الطرف الوارد به مما يُحمّل الباحثَ مَشَقَّةَ البحث فى جميع المواطن حتى يصل إلى مقصوده وقد بلغ عددها مائتين واثنين وأربعين مكانًا.

۞ ٧ الأعداد ۞ تم حصر جميع الأعداد الواردة فى الكتاب مع ترتيبها على القيمة العددية

مع ذكر الطرف الوارد به العدد حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائة وسبعة عشر عددًا.

❁ ٨ القبائل والعشـائر ❁ تم حصر جميع القبائل والعشـائر والأقوام والملل والنحل والفرق وترتيبهـا هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائتين وعشرا.

❁ ٩ أعلام المتن ❁ الأعلام المذكورة فى الأحاديث وليس لهـا علاقة بالرواية اصطلحنا على تسميتهـا بأعلام المتن وتم ترتيبهـا هجائيًا بعد توحيد الاسم فى جميع مواطنه وقد بلغ عددها ألفا ومائة وثلاثة وسبعين علمًا.

❁ ١٠ مبهـمات أعلام المتن ❁ ما كان من أعلام المتن مبهـمًا كرجل وامرأة وفلان فقد قمنا بتعيين هذه الأعلام بالاعتماد على كتب الأسماء المبهمة مثل كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة لابن بَشْكُوال وهى مرتبة على حسب رقم الحديث.

❁ ١١ الموضوعات ❁ تم اختيار كلمات ذات دلالة من كل ترجمة باب وتم ترتيبهـا بحسب الجذور ثم ترتيب الـكلمات المندرجة تحت هذا الجذر هجائيًا.

❁ ١٢ الأيام التاريخية والغزوات ❁ تم حصر الأيام التاريخية والغزوات وترتيبهـا هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها تسعة وثلاثين يومًا وغزوة.

❁ ١٣ الألفاظ الغريبة ❁ تم اختيار الألفاظ الغريبة الواردة بالأحاديث وشرحها بحسب سياقها اعتمادًا على كتب الغريب والمعاجم والشروح وقد تمَّ ترتيبهـا حسب الجذور ثم الـكلمات وقد بلغ عددها ألفا ومائتين وواحدا وثلاثين لفظًا.

❁ ١٤ فهرس السلاسل ❁ تم تعيين جميع رواة الأحاديث وعمل سلاسل طبقًا لعلاقاتهم وقد بلغ عدد الرجال الذين لهم رواية ألفا وثمانمائة وأربعة وثلاثين راويًا وعدد السلاسل سبعة آلاف ومائتين وواحدة وعشرين سلسلة وقد تم ترتيب السلاسل على حسب عدد الرواة فى كل سلسلة وتم ترتيبهـا هجائيًا على حسب الراوى الأول ثم الذى يليه وتم الربط بين كل السلاسل والحكم عليهـا من كلام المصنفين أو من حيث الوقف والقطع والإرسـال والتعليق.

❁ ١٥ المحتوى ❁ ويشمل الـكتب والأبواب الواردة بالـكتاب مشفوعًا بأرقام الأحاديث التى يبتدئ وينتهى بها كل كتاب وباب وقد بلغ عدد الـكتب ثمانية وتسعين كتابًا وعدد الأبواب ثلاثة آلاف وتسعمائة وواحدا وتسعين بابًا.